

تاريخ الإرسال (2021-3-13)، تاريخ قبول النشر (2021-8-14)

شيرين إبراهيم أحمد عريقات

اسم الباحث الأول:

جامعة القدس

¹ اسم الجامعة والبلد (لأول)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Shireen_ariqat@hotmail.com

تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.1/2022/11>

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (109) من معلمي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية التابعة للواء الجامعة في العاصمة عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد مقياس مكون من (28) فقرة موزعة على أربع مجالات. وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية: كانت تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم مرتفعة في جميع المجالات (تخريب الممتلكات، وخرق القوانين والأنظمة، والسلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان، والسرقة والكذب). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لأثر كل من النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، أوصت الباحثة بعدد من التوصيات.

كلمات مفتاحية: تصورات، المعلمين، اضطرابات التصرف، صعوبات التعلم، لواء الجامعة.

Public school teachers' perceptions of the patterns of conduct disorders prevailing among a sample of students with learning difficulties in light of some variables

Abstract:

This study aimed at teachers' perceptions of public schools of the patterns of conduct disorders prevalent among a sample of students with learning difficulties in light of some variables. The study followed the descriptive survey approach, and the study sample consisted of (109) teachers of learning difficulties in public schools affiliated to the university District in the capital, Amman. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a scale consisting of (28) items distributed into four domains. The study showed the following results: Public school teachers' perceptions of conduct disorders prevailing among a sample of students with learning difficulties were high in all fields (property sabotage, violation of laws and regulations, aggressive behavior towards oneself, others and animals, theft and lying). The results also showed that there were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) in public school teachers' perceptions of the patterns of behavior disorders prevalent among a sample of students with learning difficulties attributable to the effect of both gender and academic qualification. In light of the results of the study, the researcher recommended a number of recommendations.

Keywords: perceptions, teachers, conduct disorders, learning difficulties, university District.

جسم البحث:

مقدمة:

لقد ظهرت الاضطرابات النفسية والسلوكية مع وجود الانسان على وجه الأرض وخاض بها المختصون كل حسب تخصصه، وهي قديمه متجددة، زادت حدتها مع الانفجار السكاني والثورة العلمية والتكنولوجية وازدحام حياه الأفراد التي لم تعد تتسع لكل ما هو جديد، وظهرت ادوات كشف لتقييم وتشخيص كثيرة، ومع هذا لا يمكن لشخص واحد القيام بها، لشده تمايز الافراد الذين يعانون من هذه الاضطرابات.

حيث عرف السلوك الإنساني: بأنه كل نشاط يصدر عن الإنسان بهدف تلبية احتياجات معينة واضحة في كثير من الأحيان كما أنه يعبر عن الأفعال الظاهرة والباطنة الي يفعلها الإنسان نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة من حوله (الغمري، 2019). أي أن السلوك الإنساني بطبيعته نشاط موجه نحو تحقيق هدف معين، وهذا يؤكد ارتباط السلوك بالحاجات، وهو يفسر حدوث التطور في السلوك الإنساني عبر مراحل العمرية المختلفة تبعاً لتغير الحاجات والدوافع الناتجة عن تلك الحاجات في المراحل المختلفة (القبالي، 2017).

وتعد صعوبات التعلم من الموضوعات الهامة في الوقت الحاضر في مجال التربية الخاصة، وقد حظيت باهتمام كبير من المهتمين على اختلاف تخصصاتهم، كالاطباء وعلماء النفس، وعلماء التربية وعلماء الاجتماع، وهذا الاهتمام يعد أمراً طبيعياً، حيث تشكل هذه الفئة شريحة كبيرة تقو ق كل فئات التربية الخاصة، هذا بالإضافة إلى التطور في عمليات الكشف، والتشخيص، والتقييم (علي، 2011).

وتظهر المشكلات السلوكية والانفعالية بشكل عام في السلوكيات الخارجية أو السلوكيات الداخلية، حيث تكون السلوكيات الخارجية موجّهة نحو الآخرين مثل العدوان والشتم والسرقة والعنف والتمرّد الانحراف، بينما تكون السلوكيات الداخلية بصورة اجتماعية انسحابية، مثل فقدان الشهية والمخاوف المرضية والعزلة الإجتماعية والانسحاب الانتقائي (يحيى، 2007). إن اضطراب التصرف يشير إلى مصطلح إكلينيكي يعبر عن أنماط من السلوكيات الإجتماعية لدى المراهق، حيث تتمثل هذه الأنماط في الاعتداءات المتكررة والمستمرة على الآخرين بالإضافة إلى الخرق الواضح والمتعمد للقواعد والمعايير الاجتماعية. (القبالي، 2017)

كما ويشير كازان (Chazan, 2010) إلى أن اضطراب التصرف هو نمط متكرر من السلوك السلبي الذي ينتهك حقوق الآخرين عبر الخروج عن المعايير الاجتماعية، ويتمثل هذا السلوك بالعدوانية وايداء الآخرين والسرقة والكذب والتغيب عن المدرسة؛ وينطوي اضطراب التصرف **conduct disorder** على نمط متكرر من السلوك ينتهك الحقوق الأساسية للآخرين، ويكون الأطفال الذين يُعانون من هذا الاضطراب أنانيين وغير مبالين بمشاعر الآخرين وقد يتتمرون (بمارسون البلطجة) ويُخربون الممتلكات ويكذبون أو يقومون بالسرقة من دون الشعور بالذنب. ويضع الأطباء التشخيص استناداً إلى التاريخ المتعلّق بسلوك الطفل.

وقد يكون العلاج النفسي مفيداً، ولكن قد تتطوي المعالجة الأكثر فعالية على إبعاد الطفل عن البيئة المضطربة ووضعه في محيط مُنظّم بشكلٍ دقيق، مثل مرفق للصحة النفسيّة. وتختلف الطريقة التي يُحسّن فيها الأطفال التصرف، ويكون سلوك البعض أفضل من غيرهم. يجري تشخيص اضطراب التصرف فقط عندما يقوم الأطفال مرارا وتكرارا بانتهاك القواعد وحقوق الآخرين بطرق

غير مناسبة لأعمارهم، ويبدأ هذا الاضطراب عادةً في أثناء أواخر الطفولة أو بداية المراهقة، وهو أكثر شيوعاً عند الأولاد بالمقارنة مع البنات (القعدان وداود، 2015).

وقد تؤثر الوراثة والبيئة في الإصابة بهذا الاضطراب. غالباً ما يكون لدى الأطفال آباء يعانون من اضطراب في الصحة النفسية، مثل تعاطي المخدرات أو اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط أو اضطراب المزاج أو الفصام أو اضطراب الشخصية المعادي للمجتمع Antisocial personality disorder، ولكن قد يأتي الأطفال المصابون بهذا الاضطراب من عائلاتٍ سليمةٍ ذات أداءٍ جيّدٍ (الروسان، 2017).

ويقوم المراهقون بين الحين والآخر بأفعال غير اجتماعية كالتجارب والعصيان والتمرد والعراك البدني والكذب والسرقة وتصنف هذه السلوكيات على أنها غير مقبولة ومرفوضة إلا أنها في نفس الوقت لا تشير إلى وجود اضطراب نفسي لديهم، إلا أن مصطلح اضطراب التصرف يشير إلى أنماط من السلوك الاجتماعي، والتي تظهر بمستويات عالية من التطرف والتكرار والشدة، وتلحق الأذى بالفرد والمجتمع (Tervo, 2015).

مشكلة الدراسة

إن من أبرز معايير اضطراب التصرف حسب الدليل الإحصائي والتشخيصي الرابع (V DSMI) هو سلوك العنف نحو الآخرين وتخريب الممتلكات وخرق القوانين والأنظمة وكثرة الغياب والهروب من المدرسة. وقد أصبحت مثل هذه السلوكيات شائعة بين الطلبة في جميع المراحل الدراسية بشكل عام وطلبة صعوبات التعلم تحديداً. وقد أجريت العديد من الدراسات حول المشكلات السلوكية واضطراب التصرف وسلوك العنف بين طلبة المدارس لما لهذه الظاهرة من أثر بالغ على مجمل العملية التربوية بجميع أطرافها من آباء ومدراء ومعلمين ومرشدين وطلبة وحتى المجتمع ككل.

فهي تعيق سير العملية التربوية برمتها وتجعل العديد من الأطفال يخشون الذهاب الى المدرسة خوفاً من العنف الذي يمكن أن يوجه لهم من زملائهم، كما تزيد مستوى الشعور بالإكتئاب وحدة الغضب والعصبية والعصيان والقلق والعدوانية لدى الطلبة (القعدان وداود، 2015).

لذا فقد جاءت مشكلة الدراسة من السلوكيات الشائعة من تصرفات الطلبة داخل المدارس، حيث تشكل الاضطرابات الانفعالية والسلوكية- اضطرابات التصرف لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم، مشكلة لآباء وأمهات هذه الفئة وللمعلمين، ويعتبر اضطراب التصرف من الاضطرابات السلوكية الشائعة بين المراهقين، ويتميز بأنه على درجة عالية من التعقيد، وذلك نظراً لتداخله مع العديد من الاضطرابات السلوكية الأخرى ومن أبرزها اضطراب ضعف الانتباه واضطرابات التصرف والعدوان.

والاضطرابات السلوكية التي قد تؤثر في التكيف المدرسي نتيجة لصعوبة توافقيهم النفسي والتربوي والاجتماعي مع أقرانهم والمنهج الدراسي وأساليب التدريس والتعليم، مما يؤدي إلى تفاقم حالتهم النفسية وظهور العديد من المشكلات السلوكية لديهم، لذلك تؤثر الاضطرابات السلوكية أو النفسية في حياة الطفل أو المراهق بشكل كبير، حيث تؤثر في علاقته مع أفراد الأسرة والأصدقاء وعلى تحصيله الأكاديمي. من هنا تظهر ضرورة الكشف عن هذه السلوكيات والتعرف عليها في ضوء بعض المتغيرات. وتجيب الدراسة عن الاسئلة التالية:

1- ما تصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة

صعوبات التعلم تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية فئة الأطفال وتحديدًا الصف الثالث والرابع الأساسي، وأهمية تنشئتهم تنشئة سوية، خاصة فئة ذوي صعوبات التعلم ومحاولة الكشف عن انماط اضطرابات التصرف فور ظهورها، وتقديم الرعاية والدعم للتخفيف والحد من هذه الاضطرابات. وإلى أهمية برامج التدريب التربوية في تعليمهم العديد من المهارات الحياتية والاجتماعية لتحقيق نمو انفعالي وسلوكي متوازن لهذه الفئة. وللأهمية جانبين نظري وعملي، وتكمن الأهمية النظرية في:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من موضوعها، واهتمامها بشريحة اجتماعية لا يمكن تجاهلها، وهم الطلبة ذوي صعوبات التعلم من طلبة المرحلة الأساسية، وما يتعرضون له من ضغوطات ومؤثرات اجتماعية وإعلامية وبيئية، نتيجة الصعوبات التعليمية، التي تعرضهم للعديد من الاضطرابات الانفعالية المختلفة، واضطرابات التصرف.
- محاولة الكشف عن أنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى طلبة صعوبات التعلم في المدارس الحكومية بلواء الجامعة، الامر الذي قد يوفر معلومات للباحث القادمة في هذا المجال وتسهل على الباحثين مستقبلاً.

وتتمثل الأهمية العملية فيما يأتي:

- تقديم مقياس للكشف عن اضطرابات السلوك.
- مساعد الأهل والمعلمين في تبني استراتيجيات جديدة تعمل على خفض اضطراب التصرف مثل العدوان وتخريب الممتلكات وخرق القوانين والسرقة، والإطلاع على افضل النظريات المفسرة لاضطرابات التصرف وكيفية توظيفها في تعديل سلوك اطفال صعوبات التعلم.
- إفادة مدراء المدارس والمعلمين في توفير معلومات حول اسباب اضطرابات التصرف وكيفية الحد منها.
- الاستفادة من نتائج هذا الدراسة في تقديم فهم أعمق لحالة الاطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من اضطراب التصرف، مما قد يخدم المهتمين في مجالات الصحة النفسية في اعداد برامج علاجية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة تصورات المعلمين لأنماط اضطرابا التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في ضوء

متغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

تتعرض هذه الدراسة للمصطلحات الآتية:

- التصورات وتعرفها الباحثة إجرائياً بامتلاك معلمي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية لجملة من المبادئ والقواعد والاستراتيجيات ذات الصلة باضطراب التصرف لدى طلبة صعوبات التعلم في الصفين الثالث والرابع الأساسي ودورها في تشكيل وتوجيه الممارسات السلوكية، كما تعكسها استجابات المعلمين اللفظية (درجاتهم) على مقياس الدراسة المعد خصيصاً لذلك.
- اضطراب التصرف (**Conduct Disorder**): يعرف اضطراب التصرف في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (**DSM-5**): على أنه نموذج سلوكي مستمر ومتكرر ينتهك حقوق الآخرين الأساسية أو الأعراف الاجتماعية الرئيسية التي يدركها الأفراد عادة في سن المراهقة، وهذا السلوك تبدو مظاهره في ثلاثة أو أكثر من المعايير السلوكية التالية: عدوان نحو الناس والحيوانات، تخريب الممتلكات، والخداع والغش، وخرق القوانين والأنظمة (الحمادي، 2015).
- ويُعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس اضطراب التصرف المستخدم في هذه الدراسة وابعاده الفرعية الأربعة والمتمثلة ب: السلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان، تخريب الممتلكات، خرق القوانين والأنظمة، والسرقه والكذب.
- صعوبات التعلم: هي اضطراب في العمليات العقلية، أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والادراك، وتكوين المفاهيم والتذكر، وحل المشكلة، ويظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة، والكتابة، والحساب، وما يترتب على ذلك سواء في المدرسة أساساً، أو فيما بعد، من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة (الروسان، 2017).
- وتعرف الباحثة صعوبات التعلم إجرائياً: بأنها صعوبة التحصيل أو تأخر التعلم في أي مادة دراسية، وممكن أن تكون الأسباب نفسية، ولا تشير إلى تخلف عقلي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تبنت الدراسة الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية التابعة للواء الجامعة في العاصمة عمان في الاردن.
- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على معلمي صعوبات التعلم للصفين الثالث والرابع الأساسي في المدارس الحكومية.
- الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة خلال الفصل الأول من العام 2020-2021.
- الحدود الموضوعية: تتمثل في عنوان الدراسة بما يتضمن من متغيرات الدراسة وهي تصورات معلمي المدارس الحكومية، وأنماط اضطرابات التصرف السائدة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الجزء الحالي الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والذي يشمل اضطرابات التصرف وطلبة صعوبات التعلم.

أولا الأدب النظري:

تختلف المفاهيم والتعريفات لمفهوم الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ولذلك ليس هناك تعريف عام ومحدد، وخلال العقود الأربعة الماضية ظهرت عدد من التعريفات من قبل التربويين والإحصائيين النفسيين، ويعود عدم وجود تعريف واحد متفق عليه إلى أسباب متعددة، وقد أشار هالاهاان وكوفمان

(Hallhahan & Kauffman, 1982) إلى تلك الأسباب وهي: عدم توفر تعريف محدد ومتفق عليه للصحة النفسية. وصعوبة قياس السلوك والإنفعالات، وتباين السلوك والعواطف، وتتنوع الخلفيات النظرية والأطر الفلسفية المستخدمة، وتباين التوقعات الاجتماعية والثقافية المتعلقة بالسلوك، وتباين المؤسسات والجهات التي تصنف الأطفال المضطربين وتخدمهم.

ويعرف صالح (2010) الأفراد المضطربين بانهم الذين اهلوا خبراتهم الشخصية وحادوا عن ذواتهم الحقيقيه. وتبدأ الانماط غير التوافقية عادة في مرحلة الطفولة حيث يتعلم الفرد - ربما من والديه - أن بعض الدوافع كالعدوان والجنس دوافع غير مقبولة، ومن ثم ينكر الفرد هذه الخاصية المهمة حتى يحظى بحب والديه، ونتيجة لذلك يتأثر النمو النفسي لديه وتتقصه القدرة على الابتكار ويصبح تفكيره عن نفسه تفكيراً سيئاً.

ويتضمن اضطراب التصرف سلوكيات غير تلك التي تتضمنها سلوكيات اضطراب التحدي واضطراب السلوك الفوضوي واضطراب ضعف الانتباه، ومن هذه السلوكيات انتهاك حقوق الآخرين والاعتداء عليهم والخرق الواضح للأعراف والقوانين والقواعد (صالح، 2010).

ويضيف عكاشة (2013) ان الانحرافات لهذه القدرات يشكل في النهاية تحديا واضحا للقوانين الاجتماعية والمدنية كالشجار والعصيان والتمرد والعراك البدني والكذب والسرقة واستثارة الآخرين لفظيا وجسديا، وتصنف هذه السلوكيات على أنها غير مقبولة ومرفوضة ، فإساءة المعاملة قد تؤدي إلى وجود اضطرابات نفسية.

ويعد اضطراب التصرف صورة من صور العناد التي أخذت مسارا غير طبيعي، وتعرفه منظمة الصحة العالمية، بأنه نمط من التصرف الذي يتسم بالمعادنة، ويذكر الحمادي (2013) ومن خلال الدليل الاحصائي الخامس (DSM-5, 2013) انه يتم التعرف والحكم على الطفل أو المراهق أنه يعاني من اضطراب التصرف، من خلال محكات تشخيصية اساسية واجب توافرها، ويلزم ذلك وجود ثلاثة أو أكثر من المظاهر الأتية خلال السنة الأخيرة، مع مظهر واحد على الأقل في الشهور السنة الماضية (آخر 12 شهر).

- العدوان على الناس والحيوانات ويظهر ذلك من خلال ما يأتي: غالبا ما يتمتم ويهدد ويرعب الآخرين. وغالبا ما يبادر بالعراك والشجار الجسدي. ويستخدم سلاحا يمكن أن يلحق الأذى الجسدي بالآخرين، ويتعامل مع الناس بقسوة جسدية، ويتعامل مع الحيوانات بقسوة، ويسرق في مواجهة الضحية، تحت تهديد السلاح أو السطو المسلح. وإكراه آخر على مواقفه جنسيا.
- تدمير الممتلكات ويظهر ذلك من خلال ما يأتي: تورط في إشعال حرائق بقصد إلحاق الضرر ،وتدمير ممتلكات الآخرين بطرق أخرى غير إشعال الحرائق.
- الخداع والغش والسرقة: التهجم بالكسر على منازل الآخرين وممتلكاتهم، وغالبا ما يكذب ويخدع الآخرين للحصول على حاجاته،والقيام بسرقات دون مواجهة مع الضحية.

ومن المظاهر الدالة على وجود الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال: عدد قليل من الأصدقاء أو بدونهم. واضطراب العلاقات العائلية، واضطراب العلاقات مع المعلمين، والنشاط والحركة الزائدة، والتهور. والعدوان نحو الذات والآخرين. والاكئاب، والتفوق حول الذات، والقلق، وعدم النضج الاجتماعي، والجنوح مثل السرقة والعدوان المادي واللفظي، ووجود موقف معين يفسره الشخص تبعا لخبراته (القعدان وداود، 2015).

وقد توصل الباحث سميث في دراساته ان نسبة الاضطراب الانفعالي في حالات ضعف القدرة على الكتابة والقراءة تتراوم ما بين 42% و 100% وقد يصحب هذا الضعف اعراض اليأس والشعور بالنقص وحدة المزاج والذي يصاحبه العدوان والانسحاب الاجتماعي ومن الاعراض السلوكية والانفعالية المصاحبة لذلك ، أن هؤلاء الطلبة يظهر عليهم دلالات عصبية واضحة منذ بداية السنوات الدراسية كالقلق ، تشتت الانتباه واضطرابات سلوكية اخرى كالعناد والكسل والخمول والخوع والتبعية والانسحاب الاجتماعي (مصطفى 2016).

صعوبات التعلم:

تعرف صعوبات التعلم انها اضطراب في العمليات العقلية، أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والادراك، وتكوين المفاهيم والتذكر، وحل المشكلة، ويظهر صدها في عدم القدرة على تعلم القراءة، والكتابة، والحساب، وما يترتب على ذلك سواء في المدرسة أساساً، أو فيما بعد، من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة (الروسان، 2017). ولقد تم تحديد ثلاث خصائص لذوي صعوبات التعلم وهي:

1- وجود تباعد واضح بين الاستعدادات الدراسية الكافية عند الطفل وبين المستوى الدراسي الفعلي له يرجع إلى خلل وظيفي في عمليات التعلم.

2- وجود ضعف في وظيفة الجهاز العصبي المركزي.

3- عدم الارتباط بين صعوبات التعلم وبين كل من التخلف العقلي، أو الحرمان الثقافي، أو الجسمي، أو التعليمي، أو البيئي (القبطان، 2015).

ويلاحظ أن الاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم قد يبدون واحداً أو أكثر من الخصائص السلوكية التي تعيق القدرة على التعلم في غرفة الصف، وهي خصائص تتعلق بالسلوك الصفي، وبالقراءة، والحساب والتهجئة والكتابة والسلوك اللفظي والسلوك الحركي. أما فيما يتعلق بالخصائص النفسية والسلوكية التي يبديها الاطفال ذوو الصعوبات التعليمية منها: النشاط الزائد، والضعف الإدراكي، والتقلبات الشديدة في المزاج، وضعف عام في التأزر، واضطرابات الانتباه، واضطرابات الذاكرة والتفكير، ومشكلات أكاديمية في الكتابة والقراءة والحساب والتهجئة، ومشكلات في الكلام والسمع، ومشكلات لغوية (البطينة، 2015)

لا شك أن هناك عدد من الاسباب المرتبطة بالعملية التعليمية بشكل مباشر أو غير مباشر، والتي تعرقل أو تحد من عملية التعلم واكتساب المهارات والخبرات المطلوبة هذه الاسباب التي يمكن إجمالها بما يلي: أسباب ترجع إلى الفرد من حيث تكوينه البيوفيزيولوجي. وأسباب ترجع إلى البيئة الاجتماعية والثقافية المتمثلة في الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والآخرين، ومن وجود الفرد في وسط اجتماعي ثقافي تنشأ أسباب العامل الثالث التي هي نتيجة لتفاعل الفرد مع الوسط الذي يعيش فيه (الظاهر، 2013).

ومن المشكلات التي يعاني منها الأفراد ذوي صعوبات التعلم كما اشارت العزة (2012):

- 1- مشكلات مدرسية: تتمثل في عدم تقبلهم من قبل المعلمين وأقرانهم الآخرين في الصف والمدرسة والتحيز ضدهم مما يحد من إمكانية تحقيق أقصى درجة من النمو تسمح به طاقاتهم.
 - 2- الشعور بالإحباط والفشل، وذلك نتيجة فشلهم المتكرر لتحقيق النجاح في المتطلبات المدرسية، وانعكاس الفشل داخل الأسر، والمجتمع، وكنتيجة ذلك فإنهم يصبحون أقل مقاومة للإحباط وأميل للاستجابة المبالغ فيها في المواقف الضاغطة.
 - 3- الشعور باليأس والاستسلام وذلك نتيجة تكرار الضغوط النفسية لديهم بالإضافة إلى معاناتهم من القلق والاكتئاب.
 - 4- المعاناة من مشكلات تربوية ونفسية تعود إلى ضعف التقدير لحاجاتهم الخاصة من قبل المدرسة، وذلك لعدم توفر أخصائيين يمكن أن يكون لهم الدور الأكبر لتوفير الخدمات النفسية التأهيلية لهذه الفئة.
- من أهم وأكبر التحديات والمعوقات التي يواجهها معلم ذوي صعوبات التعلم عدم تطوير الاختبارات التشخيصية وتقنياتها، حيث إنها غير كافية وغير مقننة وتؤدي إلى تشخيص خاطئ ويكون الضحية في النهاية هو الطالب. إن عدم حرص الإدارات في المدارس على تحسين المناخ المدرسي الملائم لذوي صعوبات التعلم والذي قد يكون سببه عدم إدراك إدارات المدارس لمفهوم وطبيعة صعوبات التعلم، وعدم إمامهم بأهداف تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ومن المعوقات التي تخص إدارات المدارس كذلك انشغالهم بالجوانب الإدارية مما يؤدي إلى إهمال الجوانب الفنية والأكاديمية لذوي صعوبات التعلم، وإضافة إلى ذلك عدم تحفيز الإدارة المدرسية لمعلمي ذوي صعوبات التعلم وتجاهلها لاحتياجات معلمي ذوي صعوبات التعلم وأحياناً عدم تحقيق مطالبهم، ولا شك أن التصغير في تعاون الإدارة المدرسية مع معلمي ذوي صعوبات التعلم ينعكس سلباً على الطلبة. وقد يكون سبب المعوقات التي تتعلق بإدارات المدارس عدم وجود المتابعة الكافية من إدارات التعليم لإدارات المدارس الملحق بها برامج لصعوبات التعلم بهدف تحسينها (الشعيل، 2009).

ثانياً: الدراسات السابقة

استعرضت العديد من الدراسات موضوع صعوبات التعلم للطلبة في المدارس وعن التكيف النفسي والاجتماعي، وبعض المشاكل التي تواجه الطلبة والمعلمين والسلوكيات غير المرغوب فيها التي يعاني منها هؤلاء الطلبة فيما يلي استعراض لتلك الدراسات متسلسلة من الأحدث للأقدم:

هدفت دراسة القضاة (2017) التعرف إلى مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في مدينة عمان، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (190) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم ملتحقين بغرف المصادر بمدارس حكومية وخاصة في العاصمة عمان، تم تطبيق مقياس التكيف النفسي الاجتماعي الذي طوره الباحث والمكون من (31) فقرة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التكيف لدى طلبة صعوبات التعلم في مجالات العلاقة مع الأقران والاعتماد على الذات والشعور بعدم الكفاءة والضغوط الاجتماعية والقلق والاتجاه نحو المدرسة كان منخفضاً. أما في مجالي العلاقة مع الوالدين والاتجاه نحو المعلم كان عالياً. ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التكيف النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

وفي دراسة عبد الله (2016) والتي هدفت إلى التعرف على السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية، ومقارنتها بالطلبة العاديين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة

من (303) من طلبة صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة الأساسية الدنيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس وولكر" للسلوكيات غير التكيفية المترجم، وأشارت النتائج إلى أن السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم هي: السلوك الموجه نحو الخارج، ثم تشتت الانتباه، ثم العلاقات المضطربة مع الأقران، ثم عدم النضج، وأخيراً الانسحاب. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكيات غير التكيفية كلها لصالح طلبة صعوبات التعلم. وتوجد فروق لصالح الذكور على مستوى تشتت الانتباه، ولصالح الإناث على مستوى عدم النضج.

وهدفت دراسة القبطان (2015) التعرف إلى الاضطرابات النفسية الأكثر انتشاراً لدى طلاب صعوبات التعلم من حيث النوع والدرجة في الصفوف (الخامس والسادس والسابع والثامن) من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين. وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وبلغ عدد أفراد الدراسة (117) معلماً ومعلمة. كما تم بناء أداة لقياس الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس الحلقة الثانية بمحافظة مسقط بسلطنة عمان، وأظهرت النتائج أن الاضطرابات النفسية الأكثر انتشاراً لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في الصفوف (الخامس، والسادس، والسابع، والثامن) من التعليم الأساسي هي المخاوف المرضية، يليه اضطرابات القلق، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدة اضطراب القلق والمخاوف المرضية وفق متغير النوع لصالح الإناث، في حين كانت قيمة مستوى الدلالة لحدة اضطراب الاكتئاب وفق متغير النوع لصالح الإناث.

أما دراسة حسن (2014) فقد هدفت إلى مقارنة المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمثيلاتها لدى الطلبة الأسوياء في المرحلة الابتدائية في مدينة مسقط العمانية، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً موزعين على الفئتين بالتساوي، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث الصورة المعدلة من نظام تقدير المهارات الاجتماعية المطور سابقاً، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة الأسوياء في أبعاد نظام التقدير الثلاثة ومقاييسها الفرعية، ولصالح أسوياء في بعدي المهارات الاجتماعية والكفاية الاجتماعية، ولصالح ذوي صعوبات التعلم في بعد السلوك المشكل. وفي دراسة النجادات (2014) التي هدفت التعرف إلى المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران، تكونت عينة الدراسة من (135) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في إقليم الجنوب بالاردن للعام الدراسي وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بحسب تقديرات المعلمين هي المشكلات المرتبطة ببعيد النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، تليها المشكلات المرتبطة ببعيد الانسحاب، ثم المشكلات المرتبطة ببعيد العناد، ثم المشكلات المرتبطة ببعيد العدوان، وأقل المشكلات السلوكية شيوعاً ما يرتبط ببعيد الاعتمادية .

وقام يانغ وشين ويون (Yang, Shin & Yoon,2014) بدراسة هدفت التعرف إلى درجة انتشار سلوك الاستقواء كأحد اضطرابات التصرف عند الطلبة الذكور والإناث في المدارس الأساسية في كوريا الجنوبية وعلاقته ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (1344) طالباً وطالبة في الصف الرابع الأساسي. وطبق عليهم مقياس الاستقواء، والإحباط، والقلق، وصورة الجسد، وتقدير الذات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات أفراد العينة لدرجة انتشار الاستقواء كانت عالية، كما أكدت النتائج وجود علاقة بين الاستقواء والإحباط والقلق وتقدير الذات؛ إذ يرتبط الاستقواء بارتفاع الإحباط والقلق وتدني تقدير الذات. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائية في درجة الانتشار للاستقواء تعزى للجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

عرضت الباحثة عدداً من الدراسات السابقة تناولت موضوع اضطراب التصرف بشكل عام والاضطرابات السلوكية تحديداً، كما أوردت عدداً من الدراسات تميزت بحداتها بشكل عام زمنياً، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح قلة الدراسات التي تناولت اضطرابات التصرف لدى طلبة صعوبات التعلم في المدارس الحكومية، مما جعل الباحثة تستعرض الدراسات التي تناولت الاضطرابات السلوكية بشكل عام من الناحية التربوية، حيث يُلاحظ أنَّ الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث موضوعها العام، فهي تتناول موضوع الاضطرابات السلوكية.

أما من حيث منهج الدراسة: فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي. ومن حيث أداة الدراسة: فقد اتفقت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة على استخدام مقياس الاضطرابات السلوكية. بينما تم استخدام مقياساً لاضطرابات التصرف الذي تبدو مظاهره في ثلاثة أو أكثر من المعايير السلوكية التالية: عدوان نحو الناس والحيوانات، تخريب الممتلكات، والخداع والغش، وخرق القوانين والأنظمة (DSM-5, 2013). أما من حيث مجتمع الدراسة وعينتها: فقد تمثلت عينة معظم الدراسات السابقة بالطلبة كدراسة كل من القضاة (2017)، ودراسة عبد الله (2016)، ودراسة قام بها حسن (2014)، ودراسة النجادات (2014)، ودراسة يانغ وشين ويون (Yang, Shin & Yoon, 2014). في حين تناولت دراسة واحدة المعلمين كعينة للدراسة ومنها دراسة القبطان (2015). لذا فقد ركزت الدراسة الحالية في اختيار عينتها على عينة من معلمي المدارس الحكومية ممن يدرسون طلبة صعوبات التعلم.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء وتدعيم الإطار النظري للدراسة الحالية مع الاستفادة من مراجع الدراسات السابقة، وتحديد مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها، وبناء أدوات الدراسة، وإجراءها، ومناقشة نتائجها.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، والطريقة التي تم فيها اختيار العينة، وأدوات الدراسة، والطرق المستخدمة للتحقق من صدق الأدوات وثباتها وأساليب التحليل الإحصائي لمعالجة النتائج.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يهتم ببيان الحالة الحاضرة لظاهرة أو مشكلة مجتمعية معينة من خلال المسح الشامل لفئة معينة من المجتمع أو ناحية من النواحي الاجتماعية أو الصحية من أجل تبرير هذه الظاهرة أو وضع حلول مستقبلية للمشكلة محل الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية التابعة للواء الجامعة في العاصمة عمان ممن يدرسون طلبة الصفين الثالث والرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم والبالغ عددهم (415) معلماً ومعلمة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام (2020).

عينة الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من (104) معلماً ومعلمة ممن يدرسون الصفين الثالث والرابع الأساسي بنسبة مئوية بلغت (27%) تقريباً من المجموع الكلي وهذا يتفق مع النسب المعتمدة للعينة العشوائية الطبقية. والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء المتغيرات.

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد
النوع الاجتماعي	ذكر	43
	أنثى	61
المجموع		104
المؤهل العلمي	بكالوريوس	68
	دراسات عليا	36
المجموع		104

أداة الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس اضطراب التصرف، ويهدف لقياس تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم، وتم تطويره بعد الاطلاع على الأدب النظري والتربوي المتعلق بموضوع الدراسة كدراسة القضاة (2017)، والقبطان (2015) حيث تكون المقياس من (28) فقرة. وزعت على أربعة أبعاد هي: السلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان، تخريب الممتلكات، خرق القوانين والأنظمة، والسرقعة والكذب بواقع (7) فقرات لكل بعد..

وتكون الإجابة لفقرات المقياس من خمس درجات، حيث يقوم المعلم بتقدير تصوراته لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم على كل فقرة على النحو التالي: الدرجة (5) تعني أن المعلم دائماً ما يتصور أن اضطراب التصرف يحدث، والدرجة (4) تعني أن المعلم غالباً ما يتصور أن اضطراب التصرف يحدث مع الطالب، والدرجة (3) تعني أن المعلم أحياناً ما يتصور أن اضطراب التصرف يحدث مع الطالب. والدرجة (2) تعني أن المعلم نادراً ما يتصور أن اضطراب التصرف يحدث مع الطالب، والدرجة (1) تعني أن المعلم أبداً ما يتصور أن اضطراب التصرف يحدث مع الطالب. وعليه فإن الدرجة الدنيا التي يمكن أن يحصل عليها المعلم على المقياس هي (28) درجة، والدرجة القصوى (140) درجة.

وجرى تقسيم مستوى تصورات المعلمين إلى ثلاثة مستويات: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1-5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 1.33-3.67، ومستوى عال من من التصورات (3.67-5). ومستوى متوسط من من التصورات (2.34-3.67)، ومستوى منخفض من التصورات (1-2.33).

صدق مقياس اضطراب التصرف:

تم التأكد من الصدق لمقياس اضطراب التصرف عن طريق عرض المقياس على (8) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم والإرشاد النفسي في الجامعات الأردنية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض العبارات واستبعاد بعض العبارات الغامضة، حيث أبدى المحكمون مقترحاتهم فيما له علاقة بطبيعة الفقرات ولغتها وملاءمتها في القياس. وبناء عليه فقد تم تقليص عدد الفقرات ليكون (28) فقرة بدلاً من (32) فقرة.

ثبات مقياس اضطراب التصرف

قامت الباحثة باستخراج ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك بتطبيقه على عينة من خارج الدراسة بلغت (20) معلماً ومعلمة بفارق زمني مدته أسبوعان، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.89) ويعد مناسباً لأغراض الدراسة.

خطوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات السابقة في موضوع مشكلة الدراسة.
- إعداد مقياس الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب السابق والدراسات ذات الصلة.
- التحقق من صدق وثبات مقياس الدراسة.
- قامت الباحثة معظم الوقت بتوزيع أداة الدراسة على أفراد العينة من معلمي المدارس الحكومية بنفسها وأجابت على استفساراتهم.
- تفرغ البيانات بعد جمعها وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة. ومناقشة النتائج والتوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة:

شملت الدراسة المتغيرات التالية:

- المتغيرات المستقلة

1- النوع الاجتماعي: (ذكر، أنثى).

2 - المؤهل العلمي: ولها مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).

- المتغير التابع:

تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون لغايات استخراج ثبات مقياس اضطراب التصرف.
- المتوسطات الحسابية: لحساب متوسط درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مقياس الدراسة.
- الانحرافات المعيارية: للتعرف على مدى تشتت درجات استجابات أفراد عينة الدراسة عن متوسطات استجاباتهم.
- اختبار (ت) لمتغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

في هذا الجزء، ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي، تمت الإجابة على أسئلة الدراسة، وعرض ومناقشة النتائج ومحاولة تفسيرها من خلال أدبيات الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما تصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف

السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم بشكل عام ولكل مجال من مجالات الدراسة. كما هي موضحة في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من

طلبة صعوبات التعلم من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التصور
1	2	تخريب الممتلكات	3.76	1.01	مرتفع
2	3	خرق القوانين والأنظمة	3.74	0.66	مرتفع
3	1	السلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان	3.71	0.66	مرتفع
4	4	السرقه والكذب	3.69	0.88	مرتفع
		الأداة ككل	3.72	0.77	مرتفع

يشير الجدول (2) أعلاه بأن المتوسط الحسابي للأداة ككل هو (3.72)، وهو يعتبر ذو مستوى مرتفع من التصور، وقد بلغ أعلى متوسط حسابي لمجال تخريب الممتلكات حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.76)، وفي المرتبة الثانية جاء مجال خرق القوانين والأنظمة بمتوسط حسابي (3.74)، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال السلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان بمتوسط حسابي (3.71). وفي المرتبة الرابعة جاء مجال السرقة والكذب بمتوسط حسابي (3.69). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي حسب ما وردت في أداة الدراسة.

1- السلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان:

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من

طلبة صعوبات التعلم في مجال السلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التصور
4	بيدي القسوة والإيذاء الجسدي في تعامله مع الحيوانات	3.89	0.50	1	مرتفع
5	بيدي شراسة وقسوة بدنية في خصامه مع الآخرين	3.84	0.58	2	مرتفع
1	يشد شعره عندما يغضب	3.80	0.72	3	مرتفع

مرتفع	4	0.66	3.77	يثور، يهدد، ويخيف الآخرين	2
متوسط	5	0.73	3.65	يشتم التلاميذ في المدرسة	3
متوسط	6	0.77	3.61	يجرح نفسه جرح بسيط او يحرق جزء من جسده	6
متوسط	7	0.66	3.58	يتلفظ بألفاظ بذيئة	7
مرتفع		0.66	3.71	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (3) ما يلي: أن معلمي المدارس الحكومية يتصورون ان أنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في مجال السلوك العدوانية تجاه الذات والغير والحيوان كانت مرتفعة. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت متنوعة ما بين التقديرات المرتفعة والمتوسطة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (3.58-3.89). وجاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "بيدي القسوة والإيذاء الجسدي في تعامله مع الحيوانات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.89) وانحراف معياري (0.50)، في حين جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "يتلفظ بألفاظ بذيئة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.58). ويرى معلمو المدارس الحكومية أن السبب في ذلك قد يعود إلى عدم اهتمام بعض المعلمين أو الآباء بالطالب وعدم الاكتراث به مما يدفعه لاستخدام سلوك مضطرب ضد ذاته أحياناً وضد الآخرين؟، إضافة لوجود هوة بين بعض معلمي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية والآباء من جهة والطلبة من جهة أخرى، إذ أن بعض المعلمين لا يقومون في بعض الاوقات بمحاورة الطلبة أو مناقشتهم بخصوص تحصيلهم العلمي وعلاماته، أو عدم رضا الطلبة عن المادة الدراسية التي يجد فيها صعوبة فضلاً عن خوفه من السلطة التربوية المدرسية وكل ذلك يمكن أن يؤدي إلى وجود هذه الهوة وبالتالي اتباع انماط تصرف عدوانية تجاه ذاته والآخرين. وتتفق نتائج هذا السؤال مع ما ورد في الأدب التربوي من ان العدوان على الناس والحيوانات يظهر من خلال تتمر الطلبة والتهديد للآخرين والمبادرة بالعراك والشجار الجسدي، واستخدام سلاحا يمكن أن يلحق الأذى الجسدي بالآخرين، والتعامل مع الناس بقسوة جسدية، والتعامل مع الحيوانات بقسوة (الفعدان ودادو، 2015). وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يعانون من الاضطراب أنانيين وغير مبالين بمشاعر الآخرين، لذلك نجدهم يتمنون ويخربون الممتلكات ويكذبون ويسرقون دون شعورهم بالذنب. كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى بعض السلوكيات والاضطرابات والانفعالات لدى الطلبة في حال عدد قليل من الأصدقاء حولهم واضراب العلاقات العائلية واضراب العلاقات مع المعلمين. كما أن للنشاط الزائد والتهور والتفوق حول الذات والقلق من العوامل التي تسهم في ارتفاع هذه النتيجة.

3- تخريب الممتلكات:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من

طلبة صعوبات التعلم في مجال تخريب الممتلكات مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التصور
13	يخربش على جدران المدرسة والأثاث	3.88	1.03	1	مرتفعة
14	يمزق كتب واوراق زملائه	3.85	1.07	2	مرتفعة

مرتفعة	3	1.00	3.82	يكسر النوافذ	8
مرتفعة	4	1.00	3.80	يضرّب الابواب بقوة	9
مرتفعة	5	1.01	3.77	يكسر العابه وممتلكاته	10
مرتفعة	6	0.89	3.75	يلقي بالأشياء على الأرض	11
مرتفعة	7	0.97	3.71	يتلف ممتلكات المدرسة بادوات حادة	12
مرتفع		1.01	3.76	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (4) ما يلي: أن معلمي المدارس الحكومية يتصورون ان أنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في مجال تخريب الممتلكات كانت مرتفعة. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت جميعها مرتفعة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (3.71-3.88). وجاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على " يخربش على جدران المدرسة والأثاث" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.88)، في حين جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على " يتلف ممتلكات المدرسة بادوات حادة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.71). ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى قناعة معلمي المدارس الحكومية واعتقادهم بأن سلوك تخريب الممتلكات ناتج عن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة في داخل المدرسة، حيث أي تغيير داخل المدرسة ووجود توجهات مختلفة عن السابق يولد مقاومة عند طلبة صعوبات التعلم للتقبل وبالتالي له بالغ الأثر في اضطرابات التصرف لديهم نحو الممتلكات. كما يعزى أيضاً إلى الاحباط والكبت عند طلبة صعوبات التعلم فمتطلبات بعض المعلمين والأهل والتي تفوق أحياناً قدرات بعض الطلبة وإمكانياتهم غالباً ما تعود إلى الاحباط وبالتالي تتم ممارسة اضطرابات التصرف من خريب للممتلكات. ويرى معلمو المدارس الحكومية أن المناخ التربوي قد يكون سبباً في التصورات المرتفعة لأنماط اضطرابات التصرف والتخريب للممتلكات ويتمثل ذلك في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها وقواعدها مما يجعل الطالب لا يعرف حقوقه وواجباته، واكتظاظ الطلبة أحياناً واسلوب التدريس غير الفعال فهذه كلها عوامل تؤدي بالطلبة نحو الاحباط وبالتالي تدفعهم إلى القيام بسلوكات واضطرابات بالتصرف وتظهر في اشكال عنيفة وتخريب نحو الممتلكات. هذا واتفقت نتيجة هذا المجال مع ما أورده القعدان وداود (2015) في الأدب التربوي من أن طلبة صعوبات التعلم من ذوي اضطرابات التصرف تدمير غالباً ما يتورطون بسلوكات من مثل إشعال حرائق بقصد إلحاق الضرر. وتدمير ممتلكات الآخرين بطرق أخرى غير إشعال الحرائق.

3- خرق القوانين والانظمة.

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من

طلبة صعوبات التعلم في مجال خرق القوانين والانظمة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التصور
19	يغش في الامتحانات	3.90	1.06	1	مرتفع
20	يرد على المدرسين والوالدين بطريقة غير لائقة	3.88	1.21	2	مرتفع

مرتفع	3	1.02	3.81	يتعمد التأخر عن المنزل	21
مرتفع	4	0.96	3.80	يهرب من البيت أحيانا	16
مرتفع	5	1.01	3.77	يغيب عن المدرسة بدون سبب	17
متوسط	6	1.00	3.62	يتعرض للفصل المؤقت من المدرسة	15
متوسط	7	0.92	3.58	يحرص زملائه على عدم الالتزام بالنظام المدرسي	18
مرتفع		0.66	3.74	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (5) ما يلي: أن معلمي المدارس الحكومية يتصورون ان أنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في مجال خرق القوانين والانظمة كانت مرتفعة. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت متنوعة ما بين بيت التقديرات المرتفعة والمتوسطة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (3.90-3.58). وجاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على " يغش في الامتحانات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.90)، في حين جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على " يحرص زملائه على عدم الالتزام بالنظام المدرسي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.58).

ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى اعتقاد معلمي المدارس الحكومية بأن العوامل النفسية والتربوية ذات علاقة مباشرة في اضطرابات التصرف المتمثلة بخرق القوانين والانظمة في المدرسة أو في البيت؛ فعدم السماح للطلبة بالتعبير عن المشاعر والتركيز على جوانب الضعف لديهم والاكثار من الانتقاد والاستهزاء بهم احياناً والاستهتار بأقوالهم وفعالهم وافكارهم في المدرسة والبيت كل ذلك يتسبب في ظهور الغضب والسخط وبالتالي وجود سلوكيات واضطرابات تصرف تتمثل بالرغبة في خرق القوانين والأنظمة بدرجة عالية حسب تصورات المعلمين. واتفقت هذه النتيجة مع ما أشار له شاش (2015) وعكاشة (2013) ان الانحرافات لهذه القدرات يشكل في النهاية تحدياً واضحاً للقوانين الاجتماعية والمدنية كالشجار والعصيان والتمرد والعراك البدني والكذب والسرقة واستنارة الآخرين لفظياً وجسدياً، وتصنف هذه السلوكيات على أنها غير مقبولة ومرفوضة إلا أنها في نفس الوقت لا تشير إلى وجود اضطراب نفسي لديهم.

السرقة والكذب

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في مجال السرقة والكذب مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التصور
27	يختلق اسباب وهمية للهروب من الواجبات المدرسية	3.84	1.01	1	مرتفع
28	يدعي سفره او ذهابه لاماكن لم يذهب اليها	3.81	1.00	2	مرتفع
22	يدعي امتلاكه لاشياء خاصة الغير	3.77	1.10	3	مرتفع
23	يؤلف حكايات ويدعي انها حدثت في الواقع	3.71	0.96	4	مرتفع

24	يخفي الأشياء التي يعثر عليها	3.69	0.88	5	مرتفع
25	يتعمد الكذب لأذياء زملائه	3.62	0.97	6	متوسط
26	يرتكب بعض السرقات في المنزل او الاماكن العامة	3.50	0.92	7	متوسط
	الدرجة الكلية	3.69	0.88		مرتفع

يتضح من جدول (6) ما يلي: أن معلمي المدارس الحكومية يتصورون ان أنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في مجال السرقة والكذب كانت مرتفعة. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت متنوعة ما بين التقديرات المرتفعة والمتوسطة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (3.84-3.50). وجاءت الفقرة رقم (27) والتي تنص على " يختلق اسباب وهمية للهروب من الواجبات المدرسية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، في حين جاءت الفقرة رقم (26) والتي تنص على " يرتكب بعض السرقات في المنزل او الاماكن العامة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.50). وقد يعزى السبب في ذلك بحسب معلمي المدارس الحكومية إلى اعتقادهم بأن دوافع الكذب لدى طلبة صعوبات التعلم متعددة ومتنوعة ، حيث إن كل نوع من أنواع الكذب يكون وراءه دافع ما، فمثلا قد يكون الدافع وراء الكذب هو تغطية الخطأ أو الذنب للتخلص من العقاب كما في حالة الكذب الوقائي، أو قد يكون الدافع تعويض الشعور بالنقص كما في حالة الكذب التعويضي، وهكذا. كما يمكن ان يعزى السبب وفق معلمي المدارس الحكومية إلى ان الأطفال يختلفوا في مستوى نموهم الأخلاقي وفي فهمهم للصدق ، فعلم النفس يميز بين ثلاثة مراحل لمعتقدات الأطفال حول الكذب، ففي المرحلة الأولى يعتقد الولد بأن الكذب خطأ لأنه موضوع تتم المعاقبة عليه من قبل الكبار ، ولو تم إلغاء العقاب لأصبح الكذب مقبولاً وفي المرحلة الثانية يصبح الكذب شيئاً خاطئاً بحد ذاته ويظل كذلك حتى لو تم إلغاء العقوبة ، وفي المرحلة الثالثة يكون الكذب خطأ لأنه يتعارض مع التعاطف والاحترام المتبادل . (النجادات، 2014).

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي؟

1- متغير النوع الاجتماعي :

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالنوع الاجتماعي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وللاداة ككل في ضوء متغير النوع الاجتماعي والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف

السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي

الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع الاجتماعي	المجالات
0.351	1.246	8.358	33.22	43	ذكر	السلوك العدوانى تجاه الذات والغير والحيوان
		4.626	32.65	61	أنثى	
0.412	1.29	6.746	28.70	43	ذكر	تخريب الممتلكات

		4.234	27.82	61	أنثى	
0.301	1.19	8.967	34.82	43	ذكر	خرق القوانين والأنظمة
		5.377	34.62	61	أنثى	
0.402	1.25	7.257	33.22	43	ذكر	السرقه والكذب
		7.760	32.65	61	أنثى	

أشارت النتائج الواردة في الجدول (7) أن قيمة (ت) غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي في جميع مجالات الدراسة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن معلمي المدارس الحكومية وبغض النظر عن النوع الاجتماعي يتصورون أن كليهما لهم نفس الدور ضمن فريق خدمات الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم واضطرابات تصرف، فالتعامل مع طلبة صعوبات التعلم تحتاج إلى معلمين لديهم الكفاءة والقدرة والرغبة في تقديم الرعاية التربوية والنفسية، مما يدفع المعلمين بصرف النظر عن نوعهم الاجتماعي تقديم هذه الرعاية للطلبة ذوي صعوبات التعلم لحاجتهم التعليمية والانسانية لذلك.

2- متغير المؤهل العلمي:

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وللاداة ككل في ضوء متغير نوع الكلية والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي

الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	المجالات
.157	2.015	7.257	33.22	68	بكالوريوس	السلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان
		7.760	32.65	36	دراسات عليا	
.294	1.103	6.740	28.70	68	بكالوريوس	تخريب الممتلكات
		5.634	27.82	36	دراسات عليا	
.630	.233	8.317	35.82	68	بكالوريوس	خرق القوانين والأنظمة
		8.058	35.62	36	دراسات عليا	
0.412	1.29	6.746	28.70	68	بكالوريوس	السرقه والكذب
		4.234	27.82	36	دراسات عليا	

أشارت النتائج الواردة في الجدول (8) أن قيمة (ت) غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي في جميع مجالات الدراسة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى دور البرامج التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم

لمعلمي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في ترسيخ مبادئ التعامل مع هذه الفئة من الطلبة، كما يمكن أن يكون لدور المساقات الأكاديمية الجامعية التي ساهمت في أثناء دراسة المعلمين لمراحلهم الجامعية في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو طلبة صعوبات التعلم والرغبة في تقديم المزيد من الرعاية والخدمات التعليمية والنفسية والصحية؛ مما جعل الفروقات بين المعلمين في متغير المؤهل العلمي غير موجودة. ويمكن استخلاص أبرز النتائج بما يلي: كانت تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم مرتفعة في جميع المجالات (تخريب الممتلكات، وخرق القوانين والأنظمة، والسلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان، والسرققة والكذب). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لأثر كل من النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.

استنتاجات ومناقشة الباحث للنتائج :

- هناك فجوة في عدم تحديث معلمي صعوبات التعلم مع الآباء ومع الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم حول رضا الطلاب عن المواد الدراسية أو العلامات التي يحصلون عليها أو حتي عن عدم رضا الطلاب عن المواد المدرسة لهم مما يؤدي إلى تصرف الطلاب بطريقة عدوانية .
- خلص الباحث إلي أن هناك علاقة بين سلوك تخريب وبين العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة في داخل المدرسة، حيث أن التغيير داخل المدرسة يولد مقاومة عند طلبة صعوبات التعلم .
- يستنتج الباحث أن التصرف غير المحسوبة من الطلاب وعدم احترامهم لقوانين المدرسة يرجع بسبب عدم احترام المشاعر الخاصة للطلاب

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- 1- إجراء برامج إرشادية تعنى بالطلبة ذوي اضطرابات التصرف للعمل على تخفيض اضطراب التصرف.
- 2- العمل على إشراك أولياء أمور الطلبة والمعلمين في البرامج المخصصة للطلبة للحد من اضطراب التصرف.
- 3- العمل على توعية وتدريب الطلبة ليصبحوا أكثر مركزاً للضبط الداخلي بدلاً من الضبط الخارجي.
- 4- إجراء المزيد من الدراسات التي تربط اضطراب التصرف ببعض المتغيرات الأخرى لدى طلبة صعوبات التعلم.

المصادر والمراجع

المراجع العربية المترجمة

- Abdel Karim, Mona (2016). Defiant Opposition Disorder, Case Study of a Sample of Children, **General Egyptian Book Authority**, 29 (110), 181-186.
- Abdullah, Muhammad (2016). **Cognitive-behavioral therapy, foundations and applications**, 1st Edition, Cairo: Dar Al-Rashad.
- Abu Jadu, Salih (2010). **An Introduction to Sociology and Nurturing**. Amman: Wael Publishing House.
- Al-Azza, Saeed (2012). **Learning Difficulties: Concept, Diagnosis and Causes**. Amman: Wael Publishing House.
- Al-Batayneh, Osama (2015). **Learning difficulties theory and practice**, Amman: Dar Al-Masirah for publishing and distribution.
- Ali, Muhammad. (2011) **Learning Difficulties Between Skills and Disorders**, Amman: Safaa House for Publishing and Distribution.
- Al-Kubtan, Jinan (2015). **Some mental disorders among students with learning disabilities in basic education schools in Muscat**, an unpublished master's thesis, University of Nizwa, Sultanate of Oman.
- Al-Qabali, Yahya (2017). **Introduction to behavioral and emotional disorders**, Oman: Gulf House for Publishing.
- Al-Qudah, Ali (2017). Psychological and social adaptation of students with learning difficulties in the city of Amman. **Journal of Educational and Psychological Sciences at the Islamic University**, 3 (2), 116-140.
- Al-Shuail, Muhammad (2009). Obstacles facing teachers with learning disabilities, **Journal of Knowledge**, 5 (1), 14-33.
- Al-Zahir, Muhammad (2013). **learning difficulties**. Amman: Wael Publishing House.
- Hassan, Abdel Hamid (2014). Comparing the social skills of students with learning difficulties with those of normal students in the elementary stage in the city of Muscat, Oman, **Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences**. 1 (1), 36-66.
- Najadat, Hussein (2014). Behavioral problems of students with learning difficulties and their relationship to social competence from the viewpoint of teachers and peers. **Jordan Journal of Educational Sciences**, 10 (4), 503-519.
- Okasha, Ahmed (2013). **Functional Anatomy of the Psychology, Physiological Psychology**, 1st Edition, Cairo: Dar Al-Maarif.
- Qa'dan, Firas and Daoud, Nasima (2015). The effect of a collective counseling program on reducing the level of anxiety and self-esteem of a sample of ninth and tenth grades of basic education with conduct disorder. **Studies Journal**. 42 (2), 693-724.
- Rousan, Farouk (2017). **The psychology of extraordinary children, an introduction to special education**, Amman: Dar Al-Fikr for printing and publishing.
- Saleh, Mahmoud (2010). **Basics in educational counseling**. Riyadh: Mars Publishing House.

- Shash, Soheir Muhammad (2015). **Development of life and social skills for people with special needs**, 1st Edition, Cairo: Zahraa Al Sharq Library.
- Yahya, Khawla (2007). **Emotional and behavioral disorders**, first edition, Amman: Dar Al-Fikr.
- المراجع الإنجليزية
- Tervo R. (2015). **Conduct Disorders among Canadian Children 10-15 Years Old**, (Doctoral dissertation). Applied Health Services Research, Fredericton, NB: University of Brunswick.
- Hallahan, D. & Kauffman, J (1982). **Exception children: introduction to special education**, Prentice-Hall, INC. Englewood cliffs, New Jersey U.S.A.
- Chazan S. (2010). **Children with Conduct Disorders: A Psychotherapy Manual**, London, Basic Books.
- Al-Zahrani, A. (2015). Cyberbullying among Saudi's students: Implication for educators and policymakers. **World Journal of Education**, 5(3), 15-32.
- Yang, S. Kim, J. Kim, S. Shin, I & Yoon, J (2014), Bullying and victimization Behaviors in Boys and Girls at South Korean Primary Schools, **Journal of American Academy Of Child & Adolescent Psychiatry**, 45 (1), 69-77.